

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة غافر 9 - 7

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله جميعا حيتاما كنتم ومرحبا بكم مجددا - [00:00:49](#)

مع المحاضرة الثالثة من محاضرات تفسير سورة غافر مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا - [00:01:11](#)

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبilk وقهم عذاب الجحيم العرش مركز تدبير العالم اعظم المخلوقات استوى ربنا جل جلاله عليه استواء يليق بجلاله له قوائم - [00:01:36](#)

يحمله حملة من الملائكة عظام الخلق وكل ذلك ثابت في السنة النبوية الصحيحة اجمع المسلمين كما يقول ابن بطة من الصحابة والتبعين وجميع اهل العلم من المؤمنين ان الله تعالى على عرشه - [00:02:01](#)

فوق سماواته بائن من خلقه وان علمه محيط بجميع خلقه لا يأبى ذلك ولا ينكره الا من امتحن مذهب الحلولية وهم قوم زاغت قلوبهم واستهولتهم الشياطين فمرقوا من الدين اهل السنة يؤمنون بعرش الرحمن - [00:02:19](#)

مخلوق عظيم كريم مجيد تمدح الله تعالى نفسه بربوبيته له. فقال تعالى فان تولوا فقل حسبي الله لا الله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. وقال تعالى رب العرش الكريم - [00:02:43](#)

وقال ذو العرش المجيد في قرابة حمزة والكسائي المجيدي تكون صفة للعرش ومعنى العرش سرير الملك العرش سرير الملك وقد اخبر الله سبحانه ان عرشه كان على الماء قبل ان يخلق السماوات والارض - [00:03:04](#)

فقال جل من قائل وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء اخبر اخربنا ان للعرش حملة من الملائكة الذين يحملون العرش ومن حوله كما في هذه الاية الكريمة - [00:03:29](#)

تسبحون بحمد ربهم. وقال في سورة الحاقة ويحمل عرش ربكم فوقهم يومئذ ثمانية وهم على خلقة عظيمة جدا في حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش - [00:03:48](#)

انما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وكما قلنا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان للعرش قوائم. فقال صلى الله عليه وسلم لا تخروا بين الانبياء. فان - [00:04:12](#)

سيصعقون يوم القيمة فاكون اول من تنشق عنه الارض فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى اكان في من صعق ام حوسب او جزي بالصعق الاولى اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان العرش سقف الجنة - [00:04:30](#)

وانه اعلى المخلوقات فقال صلى الله عليه وسلم فاذا سألكم الله فاسأله الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة فوقه عرش الرحمن منه تفجر انهار الجنة فيه اثر موقوف على ابن مسعود وقد روي عنه بساند صحيح - [00:04:52](#)

ان العرش فوق السماوات يعني فقال بين سماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام وبين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام. وبين السماء السابعة وبين الكرسي مسيرة خمسمائة عام وبين الكرسي وبين - [00:05:18](#)

مسيرة خمس مائة عام والعرش فوق الماء والله تبارك وتعالى فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. الواجب الایمان بما جاء بما صح به الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم. وبما جاء في كتاب الله جل جلاله عن العرش من غير تحديد لكيفية - [00:05:40](#)

فما يتعلق بالكيفيات ورده الى الرب جل جلاله الاصل في هذا الباب الایمان بالوصف والتفويض فيما يتعلق بالكيف استواء الله على

على عرشه من اعظم ما يجب اعتقاده بمناسبة الحديث عن عن العرش لقد تكرر اخبار الله جل جلاله لنا - 00:06:06
عن استوائه على العرش في سبع ايات من كتابه الكريم ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على 00:06:30
العرش تكررت هذه الاية بحروفها في سورة يونس. فسورة الرعد يقول الله جل جلاله. الله الذي رفع السماوات بغير عمد -
ترونها ثم استوى على العرش تقول الطه الرحمن على العرش استوى. الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا في 00:06:52
سورة السجدة الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على - 00:06:52
العرش سورة الحديد هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وهذه الاية من جملة الايات التي تدل 00:07:11
وتثبت صفة العلو لله جل جلاله. على خلق - 00:07:11
عموما وعلى عرسي خصوصا حديث ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو 00:07:30
عنه فوق العرش ان رحمتي غلت غضبي. ان رحمتي غلت غضبي ونستواها معناها - 00:07:30
العلو والارتفاع هذا اجماع اهل العلم من السلف نعم. يقول اسحاق ابن رهوي قال تعالى الرحمن على العرش استوى. اجماع اهل 00:07:53
العلم انه فوق العرش استوى ويعلم كل شيء في اسفل الارض السابعة - 00:07:53
الله جل جلاله وتعالت حكمته يقول ان الملائكة الذين يحملون عرش ربهم والملائكة الذين هم حول العرش يسبحون بحمد ربهم اي 00:08:16
ينزهون الله متلبيسين بحمده على نعمه ويقررون بانه لا الله الا هو - 00:08:16
ولا يستكرون عن عبادته وبسائلونه المغفرة لمن اقر بمثل ما اقروا به. من توحيد الله والبراءة من كل معبد سواه ونؤكد ان ايمانا 00:08:41
بالعرض وبحملته نؤمن بما ذكره الله في كتابه - 00:08:41
ونقطع الطمع عن ادراك الكيف فلا نخوض فيما لم يعلمنا الله جل جلاله به نقف حيث اوقفنا الله ورسوله. ثم بين تعالى كيفية 00:09:04
استغفارهم للمؤمنين فقال قاصا عنهم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - 00:09:04
رحمتك تسع ذنوبهم وخطاياهم علمك يحيط بجميع اعمالهم واقوالهم وحركاتهم وسكناتهم فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم 00:09:29
عذاب الجحيم اصفح عن المسيئين اذا تابوا اقبل توبته اغسل حوبتهم استر زلاتهم - 00:09:29
تجاوز عن عقوبتهم يا رب هؤلاء الذين اقلعوا عن ذنوبهم واتبعوا ما امرتهم به من فعل الخيرات وترك المنكرات اجعل بينهم وبين 00:09:58
عذاب الجحيم وقاية بان تلزمهم الاستقامة وان تتم نعمتك عليهم - 00:09:58
فانك وعدت من كان كذلك بالبعد عن هذا العذاب ولا يبدل القول لديك يقول مطرف بن عبدالله وجدنا انصح عباد الله لعباد الله 00:10:19
الملائكة ووجدنا اغش عباد الله لعباد الله الشيطان ربنا وسعت كل شيء رحمة وعنا - 00:10:19
وخلف ابن هشام البزار القاري يقول كنت اقرع على سليم بن عيسى فلما بلغت قوله تعالى ويستغفرون للذين امنوا بكى ثم قال يا 00:10:41
خلف ما اكرم المؤمنين على الله ما اكرم المؤمن على الله يكون المؤمن نائما على فراشه والملائكة يستغفرون له - 00:10:41
ايماء لطيفة الاقتران بين الرحمة والعلم. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما لان من كانت رحمته واسعة لكن لم يكن علمه محيطا قد لا 00:11:15
تنفعك رحمته ومن كان علمه محيطا - 00:11:15
ولم تتسع رحمته لمثلك. لا تنتفعوا من رحمته بشيء اما اذا اجتمعت الرحمة والعلم فقد تمت النعمة. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. 00:11:33
فاغفر الذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم - 00:11:33
ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم يا رب ادخلهم الجنة وادخل ايضا الصالحين من ابائهم وازواجهم 00:11:57
وذرياتهم الجنة انك انت العزيز القاهر لكل شيء. الحكيم في تدبيره وصنعه - 00:11:57
ادخلهم الجنة التي وعدتهم اياها على السنة رسلاك ادخل معهم في الجنة الصالحين من الاباء والازواج والذريات لتقربيهم اعينهم فان 00:12:22
الاجتماع بالاهل والعشيرة في موضع السرور يكون اتم للانس واكمel للبهجة - 00:12:22
سعيد بن جبير يقول يدخل الرجل الجنة فيقول يا رب اين ابي وجدي وامي اين ولدي وولد ولدي؟ اين اين ازواجي؟ فيقال انهم لم 00:12:44
يعملوا مثل عملك. فيقولوا يا رب كنت اعمل لي ولهم. فيقال ادخلوهم الجنة - 00:12:44

ااا ثم تلا هذه الاية الذين يحملون العرش ومن حوله الى قوله ومن صلح من ابائهم وازواجهم انك انت العزيز الحكيم. وقريب من هذه الاية في المعنى قول الله جل جلاله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم - [00:13:00](#)

هم باليام الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء ثم تتمة دعاء الملائكة للمؤمنين وقهم السينات. اصرف عنهم سوء عاقبة سيناتهم فلا تؤاخذهم بها ومن تقي السينات يومئذ فقد رحمت - [00:13:20](#)

ومن تصرف عنه السينات يوم الحساب فقد رحمته وانعمت عليه بالنجاة من عذابك وذلك هو الظفر العظيم الذي لا فوز بمثله. ففي هذه الاية عمموا في الدعاء لهم بان يمنع عنهم العقوبات الدنيوية والاخروية - [00:13:43](#)

فقالوا وقهم السينات اصرف عنهم سوء عاقبة سيناتهم التي كانوا قد اتواها قبل توبتهم. ولا تؤاخذهم بذلك فتعذبهم فتعذبهم عليها قهم شؤمها واثارها وعقوباتها في عاجل امرهم واجله في دنياهم واحراهم ما داموا قد تابوا اليك يا رب العالمين - [00:14:03](#)

ومن تقي السينات يومئذ فقد رحمت من تصرف عنه سوء عاقبة ما ارتكب من السينات يوم القيمة فقد رحمته ونجيته نجيته من عذابك وذلك هو الفوز العظيم فمن زحزح عن النار - [00:14:27](#)

وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. هذا هو الفوز الذي لا فوز اجمل منه ولا مطعم وراءه لطامع اذ وجدوا باعمال قليلة منقطعة نعيمها لا ينقطع - [00:14:44](#)

وبافعال قليلة منقطعة ملكا لا تصل العقول الى كونه. فاللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا ولك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمك سلطانك - [00:15:05](#)

اخوتي واخواتي نكتفي بهذا القدر في التعليق على هذه الايات الكريمة وحتى نلتقي بكم في حلقةقادمة استودعكم الله تعالى وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:15:25](#)